ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840







أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية
تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

(المجلد العاشر - العدد الأول - مارس ٢٠٢٣)

www.abhath-ye.com





مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
/https://site.abhath-ye.com



المجلد العاشر - العدد الأول (مارس ٢٠٢٣م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١/٢٠١٤م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:

الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث

ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني:
https://site.abhath-ye.com/
البريد الإلكتروني:
info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة - شارع فلسطين
تلفون: ‎+٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦





الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX





















Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي



شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي



شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي



الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتى

الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arcif
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨
الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسيف **Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن** **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **أرسيف Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف **Arcif**"






+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير** السنوي السابع **للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0101)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

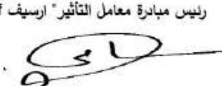
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"



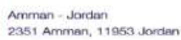


+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7



info@e-marefa.net
www.e-marefa.net





Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة**: **الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥ ,٢ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠ ,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

تستهل مجلة أبحاث عامها العاشر بهذا الإصدار الذي يحوي بين دفتيه واحدا وعشرين بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين يمنيين وعرب، من جامعات يمنية وعربية مختلفة.

وتستمر مجلة أبحاث في المضي قدما نحو التميز على جميع المستويات من خلال تقديم مادة علمية رصينة تعكسها الأبحاث المبثوثة في أعدادها المختلفة بعد أن خضعت للتقييم والمراجعة من قبل محكمين أكفاء وفق المنهج العلمي المعتبر.

وهي فرصة نقدم من خلالها لأولئك الباحثين كلمات الشكر والثناء لثقتهم الكبيرة في المجلة، واختيارها لتكون ضمن أوعية النشر لأبحاثهم.

كما نثني بالشكر الجزيل لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها في سبيل تطوير المجل واستمراريتها.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللامحدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية (دراسة موضوعية)

د. جعفر بن عبد المحسن بن عمر الشيبي

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بأملج، فرع جامعة تبوك

(المملكة العربية السعودية)

j-alshibi@ut.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٨/ ١/ ٢٠٢٣م **تاريخ قبول البحث**: ١٣/ ٢/ ٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-010-001-011

الملخص:

إنَّ السُّنة النَّبوية تحتوي على منهج مُتكامل للبناء الفكري والسُّلوكي والنَّفسي والأخلاقي سواءً في أُسسه أو أهدافه أو مراحله أو أساليبه ووسائله، والمنهج النَّبوي كفيل بضبط وتوجيه الحياة بكل ما يعتريها من محن وابتلاءات، نحو تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة ، فهو ليس فلسفة بشرية ولا نظرية وضعية تحتمل القبول أو الرَّفض، بل هو منهج رباني يعرف حقيقة الإنسان وتكوينه ويضع العلاج الشَّامل الكفيل بتحقيق السَّعادة في الدُّنيا والأخرة ، ولقد اتخذ النَّبي صلى الله عليه وسلم منهجًا تربويًّا تَقويميًّا مثاليًّا، أصولًا وفُروعًا، واقعي التَّطبيق، يصلح لأن يُقتدى به في كل ذلك، ولقد تَجسَّد البُعد الإنساني بشكل قويٍّ وبارز في منهج الرَّسول صلى الله عليه وسلم وهو يُقوِّم الفكر والسُّلوك بمنهجيَّة وشُموليَّة تستوعب جوانب الحياة الإنسانيَّة المختلفة، وأبان البحث عن أثر التأني والتثبّت في جميع أُمورنا وقرارتنا وتفكيرنا حتى لا نقع في الأخطاء واللوم والنَّقد ، وقد عالج البحث مسألة الأناة وكيف السَّبيل إليها ، وفيه ذكر لبعض ما يتطلب الأناة في ضوء هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها: الأناة في العبادات ، والأناة في القضاء والحكم على الآخر، والأناة في المحن والشدائد، والأناة في التفكير ، والأناة في التثبّت، ثم ذيلت البحث بخاتمة وفهرس بأهم المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: الأناة، السنة النبوية، دراسة موضوعية.

Deliberateness in Light of the Prophetic Sunnah (An Objective Study)

Dr. Jafar Abdulmohsen Omar AL- Shaybi
Assistant Prof.– Dept. of Islamic Studies- University College of Umluj – University of Tabuk
(Saudi Arabia)
j-alshibi@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: 28/1/2023 **Research Acceptance Date:** 13/2/2023
Doi: 10.52840/1965-010-001-011

Abstract:

The Sunnah of the Prophet contains an integrated approach to intellectual, behavioral, psychological and moral constructions, whether in its foundations, objectives, stages, methods or means. The Prophetic approach is competent in controlling and directing life, with all its adversities and afflictions, towards realizing happiness in this world and the hereafter, as it is not a human philosophy nor a developed theory that is subject to acceptance or rejection, rather it is Allah's approach Who knows the reality of man and his formation and puts in place the comprehensive treatment that guarantees achieving happiness in this world and the hereafter. The Prophet (may Allah prayers and peace be upon him) embraced an exemplary educational and reformist approach in principles and branches that are realistic in application. The approach is suitable to be emulated in all walks of life. The human dimension has been embodied in a strong and prominent way in the approach of the Prophet (may Allah bless him and grant him peace). The Prophet's approach reforms thought and behavior in a systematic and comprehensive way that includes the different aspects of human life. The research explained the effect of deliberateness and verification in all our affairs, decisions and thinking, so that we do not fall in error, blame or criticism. The research dealt with the issue of deliberateness and how to realize it. In the research, the researcher mentioned some of what requires deliberateness according to the guidance of the Prophet (may Allah bless and grant him peace), such as deliberateness in acts of worship, in ruling and judging the other, in adversity, in thinking and in verifying. A conclusion and an index of the most important sources and references were appended to the research.

Keywords: Deliberateness, Prophetic Sunnah, Subjective Study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي بحمده يُستفتح كل كتاب، وبذكره يُصّدر كل خطاب، الحمد لله الذي نزَّل أحسن الحديث كتاباً، والصلاة والسلام على من جاء ببيان ما نزل إليه سكوتاً وفعلاً وخطاباً، وعلى آله ناقلي أخباره، ومدوني أحاديثه وآثاره، فصلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحابته الأبرار، والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فالتربية الإسلامية ممثلة في مصادرها الرئيسة القرآن الكريم والسُّنة النبوية جعلت من شخصية المسلم محورها، فقد عملت على صياغة الشخصية الإسلامية صياغة متوازنة في جوانبها العقدية الروحية والعقلية والاجتماعية النَّفسية ، فقدم المنهج النبوي أنموذجًا مميزًا وفريدًا في تعامله مع ما يعتري النفس من أفراح وأحزان وذلك من خلال توفير بيئة واقعية مدعمة بمنهج رباني .

ومن بديهيات الحكمة اهتمام الهدي النَّبوي بالمشاعر والانفعالات الإنسانية فجمع بين المعرفة المحضة والتطبيق العملي ؛ وذلك لبناء الشَّخصية الإنسانية المتكاملة المنضبطة التي تساهم في تنمية المجتمع بأسره، ونتيجة لما يزخر به عصر العولمة من ظهور أشكال متنوعة من الانفعالات السَّلبية والأزمات العاطفية والأخلاقية التي تجتاح أكثر ميادين الحياة.

لذا تعد الشَّخصية السَّوية غاية يَنشُد كل شخص الوُصول إليها، حيث تزداد الحاجة إلى الشَّخصية الثَّابتة المتزنة في أقوالها وأفعالها حيال التَّغير السَّريع في المجريات والأحداث، وفي ظل عالم انفتحت فيه الثَّقافات بطريقة لم يألفها النَّاس من قبل ، وهو تغير فرضته طبيعة التَّطور العلميّ التّكنولوجي الهائل.

وإنَّ المتتبع للأحاديث النَّبويَّة في هذا الموضوع يرى بوضوح كثرة الأحاديث الشَّريفة التي تناولت خلق الأناة وحثت على التخلق به؛ لأنَّ الأناة مظهر من مظاهر خُلق الصَّبر، وهي من صفات أصحاب العقل والرزانة، بخلاف العجلة فإنها من صفات أصحاب الرعونة والطيش، وهي تدل على أن صاحبها لا يملك الإرادة القوية القادرة على ضبط نفسه تجاه انفعالاته العجولة، وبخلاف التباطؤ والتواني، فهما من صفات أصحاب الكسل والتهاون بالأمور.

ومن هذا كله جاءت فكرة كتابة هذا البحث الموسوم:

(الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية دراسة موضوعية)

أهداف البحث:

١. بيان أن السُّنة النَّبويَّة اهتمت اهتمامًا بالغًا ببناء الشَّخصية المسلمة بناءً مُتكاملًا متوازنًا.

٢. بيان أن الجانب الانفعالي يعُّد أحد أهم جوانب نمو الشَّخصية الإنسانية دون انفعالات، فهي تُضفي على الحياة تنوعًا ونشاطًا.

٣. بيان حرص السُّنة النَّبويَّة على العناية بشخصية المسلم في تثبيت دعائم شخصيته من الصَّبر والأناة وتحمل المسؤولية إلى غير ذلك من أخلاق حميدة.

٤. الحرص في هذا البحث على عرض خلق الأناة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته حتى نستلهم منها الدُّروس والعبر؛ لتكون منهجا واقعيا في حياتنا.

أهمية البحث والأسباب الدَّاعية له:

١. لا شك أنَّ متابعة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتخلّق بأخلاقه الكريمة أحد أسباب الفلاح والنصر، وبها تحصل السَّعادة والطمأنينة.

٢. كيف نقتدي به ونتأسى بشخصيته صلى الله عليه وسلم إذا لم نطّلع على سيرته ونتعرف على فضائله وشمائله، ونتدارس صفاته وأخلاقه ! ومن هنا جاء الاهتمام بكتابة هذا البحث.

٣. أحببت المشاركة في الكتابة والبحث في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فأقدمت على كتابة هذا البحث الموسوم بـ: «**الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية دراسة موضوعية** ».

حدود البحث:

تم دراسة نماذج من الأحاديث النَّبوية وتطبيقها على بعض الأبواب المختارة التي تضمنها هذا البحث، ومنها مظاهر الأناة في العبادات، والأناة في القضاء والحكم على الآخر، والأناة في المحن والشدائد ، والأناة في التفكير، والأناة في التثبت.

الدِّراسات السَّابقة:

-لم أقف على مُعالجة لهذا الأمر في بحث مستقل أو رسالة جامعية إلا شذرات مبثوثة في تضاعيف كتب الشُّروح الحديثية، ومادة التأني في موسوعة:« نضرة النَّعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم»(٣/ ٨٧٢-٨٦٤) وهذه المادة المذكورة في الموسوعة لم تتجاوز الصفحات القليلة مذكور بها الآيات وبعض الأحاديث، وهذه الموسوعة من إعداد عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نشر دار الوسيلة للنَّشر والتوزيع، جدة .

منهج الباحث:

اتبع الباحث المنهج التطبيقي في دراسة نماذج من الأحاديث النَّبوية على بعض الأبواب المختارة التي تضمنها هذا البحث، واستخدم المنهج التحليلي الذي يبنى على قواعد التأمل والتَّفكر في فهم دلالات النُّصوص واستجلاء معانيها.

- تصنيف وترتيب النُّصوص الحديثية، وتفصيلها حسب مباحث الدِّراسة، وتخريجها مع بيان درجتها مع الاقتصار على الأحاديث المقبولة (الصَّحيح بنوعيه أعني لذاته ولغيره ، والحسن لذاته ولغيره) واستبعاد ما لم يصح أو لم يثبت .

منهج الباحث في تخريج الأحاديث والترجمة للرواة والحكم على الأحاديث والعزو للمصادر وما يتعلق بالمتن :

(أ)- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى الباحث بالتخريج منهما وإذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما خرجت الحديث من مصادر السنة الأخرى بحسب الحاجة .

(ب)-مقارنة متون الحديث بشكل إجمالي، فإذا كان الحديث بنفس اللفظ قلت : بلفظه، أو بمثله ، أو له سواء ، وإذا كان الاختلاف يسيرًا قلت : بنحوه أو بلفظ مقارب ، وإذا كان الاختلاف ليس يسيرًا قلت : بمعناه .

(ج)- عزو الأحاديث إلى مصادرها بذكر الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث وفي حال تكرار الحديث يكتفي الباحث بالقول انه سبق تخريجه .

(د)- أقوم بدراسة أسانيد الأحاديث ما خلا الصَّحيحين حسب قواعد وأُسس علم الجرح والتعديل مستأنسًا بأحكام الأئمة النُّقاد إن وجدت .

(هـ)-ضبط أسماء الرُّواة عند الحاجة وأقوم بدراسة الرَّاوي المختلف فيه، وذلك بالرُّجوع إلى كتب الجرح والتَّعديل كـ «التاريخ الكبير» للبخاري ، و«الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم ، وكتب الثقات كـ«معرفة الثقات » للعجلي ، و«الثقات» لابن حبان ، وغيرهما ، وكتب الضُّعفاء كـ«كتاب الضعفاء الكبير» للعقيلي ، و«الكامل في الضُّعفاء» لابن عدي، و«المجروحين» لابن حبان ، و«الضعفاء والمتروكين» للدارقطني وغيرهم من المصادر مما يساعدني في تحرير التَّرجمة على الراوي بما يتوافق ومنهج الأئمة النُّقاد .

(م) -لم أفصّل في ترجمة مشاهير الصَّحابة رضوان الله عليهم، أما غير المشاهير فترجمت لهم باختصار ، وذلك من خلال الرجوع إلى أمهات المصادر المعنية بهذا الباب كـ: «الاستيعاب في

معرفة الأصحاب» لابن عبد البر ، و«معرفة الصَّحابة» لأبي نعيم ، و« أُسد الغابة في معرفة الصَّحابة» لابن الأثير ، و«الإصابة ففي تمييز الصَّحابة » لابن حجر وغيرها .

(و)- بيان غريب ألفاظ الحديث بالاستفادة من كتب الغريب واللغة والشروح .

(ي)-استنباط ما يستفاد من الأحاديث النَّبوية الشَّريفة بالرجوع إلى كُتب الشُّروح الحديثية.

أما فيما يتعلق بالمنهج في توثيق المصادر والمراجع فاكتفيت بذكر المصدر أو المرجع والجزء ورقم الصفحة في الحاشية، وذكرت بقية البيانات في فهرس المصادر والمراجع، ومن ذلك اسم المؤلف وما اشتهر به ، والطبعة ودار النَّشر ، واسم المحقق إن وجد.

خطة البحث: وقد جاء بِناءُ البحثِ في نهايتِه وَفقَ الخُطَّةِ الآتيةِ: مقدمة، ومبحثين وخاتمة وفهرس.

المقدمة: تتضمن بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: **مفهوم الأناة ، وبه مطلبان :**

المطلب الأول : التعريف اللغوي للأناة

المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي للأناة

المبحث الثاني: **مظاهر الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية ، وبه خمسة مطالب :**

المطلب الأول : الأناة في العبادات.

المطلب الثاني : الأناة في القضاء والحكم على الآخر .

المطلب الثالث : الأناة في المحن والشدائد .

المطلب الرابع: الأناة في التفكير.

المطلب الخامس: الأناة في التثبت.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الاول: مفهوم الأناة في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: تعريف الأناة لغة:

التَّعريف اللغوي: لفظ التّأنّي مصدر تأنّى، ومعناه ترفقّ وانتظر وهو مأخوذ من مادّة (همزة/ نون/ الحرف المعتل) الّتي تدلّ بحسب أصل اللّغة على أربعة معان:

الأوّل: البطء وما أشبهه من الحلم وغيره.

الثّاني: ساعة من الزّمان.

الثّالث: إدراك الشّيء.

الرّابع: ظرف من الظّروف.

والتّأنّي هنا مأخوذ من المعنى الأوّل، يقول الخليل: الأناة: الحلم [١].

(والأناة) بفتح الهمزة والقصر، بوزن حصاة، وهو التثبت وترك العجلة، مشتق من التأني، وهو المكث والإبطاء، يقال: أنيت وأنيت بالتشديد [٢].

"أناة" بفتح الهمزة أي مهلة وبقية استمتاع وانتظار للرجعة. وفي "المطالع": الأناة -بالفتح والقصر- وهو الثبت في الأمور وترك العجلة. والثاني هو المكث والإبطاء، يقال: أَنَيْتُ وأَنَّيْتُ -مشددًا- وتَأَنَّيت[٣].

وتدور غالب التَّعريفات اللغوية للأناة على أنها بمعنى: التؤدة، والحلم، والتريث، والتربص وترك العجلة، والوقار [٤].

المطلب الثاني: التَّعريف الاصطلاحي للأناة:

قال العسكري: المراد بالأناة في صفات الرِّجال التمهّل في تدبير الأمور ومفارقة التعجيل فيها كأنه يقاربها مقاربة لطيفة من قولك أنى الشيء إذا قرب وتأنى أي تمهل ليأخذ الأمر من قرب وقال بعضهم الأناة السُّكون عند الحالة المزعجة[٥].

وقال القاضي عياض: الأناة: التربص والتريث للنظر في مصالحه وعدم تعجل أحواله[٦].

---

(١) ينظر: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ١٤٢-١٤١) مادة (أني)

(٢) ينظر: «شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩/ ٥٧٤).

(٣) ينظر: «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الاثار للعيني (١١/ ٥٠).

(٤) ينظر: «لسان العرب لابن منظور (١٤/ ٤٩-٤٨)

(٥) ينظر: « الفروق اللغوية» للعسكري (ص: ٢٠٣-٢٠٤)

وقال ابن هبيرة : «الأناة: التأني والتثبت وترك العجلة إلى أن يتضح الصواب[٧] .

وقال أصحاب المعجم الوسيط : «الْحلم وَالْوَقار يُقَال إِنَّه لذُو أَنَاة ورفق وَمن النِّسَاء المنعمة فِيهَا فتور ورزانة»[٨]

وفي غالب التعريفات الاصطلاحية لا تخرج عن المعاني اللغوية أيضًا .

المبحث الثاني : الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية

إن الله عز وجل حليم رفيق يحب الرفق، وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فظاً، ولا غليظاً، ولا معنتاً، ولا متعنتا، بل كان معلماً ميسرًا، والله جلا وعلا لا يضع رحمته إلا على رحيم، وقد وصفه الله عز وجل بقوله الله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٩٩ والمؤمن هيّن ليّن.

والأناة والحلم من أعظم أركان الحكمة ودعائمها العظام، أنه خلق عظيم من أخلاق النبوة والرسالة، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام هم عظماء البشر، وقدوة أتباعهم من الدعاة إلى اللهَّ والصالحين في الأخلاق المحمودة كافة، وقد واجه كل واحد منهم من قومه ما يثير الغضب، ويغضب منه عظماء الرجال، ولكن حلموا عليهم، ورفقوا بهم، ولانوا لهم حتى جاءهم نصر اللهَّ المؤزَّر، وعلى رأسهم إمامهم وسيدهم، وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكن غريباً أن يوجهه اللهَّ تعالى إلى قمة هذه السيادة حين يقول له: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٩٩.

وقال عز وجل: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ فصلت: ٣٤.

ونرى هذا الحب لهذه الصِّفات الجليلة الطيبة والتي ترينا حث النبي صلى الله عليه وسلم على الخلق الطيب وحمد من يأتي بها، فقد قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ**»[٩].

=

(٦) ينظر: «شرح سنن أبي داود لابن رسلان(١٩/ ٥٧٤) بتصرف يسير.

(٧) ينظر: «الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة (٣/ ٩٦).

(٨) ينظر: «المعجم الوسيط » مجمع اللغة العربية (١/ ٣١) .

فالتأني وعدم العجلة من الخصال التي يحبها الله ورغّب فيها رسوله صلى الله عيه وسلم؛ لمحبة الله عز وجل لهذه الصفة فهي سبب لجلب الخير لما فيها من بث التراحم والألفة والتعاطف بين المسلمين، والعنف والعجلة غير المحمودة والغلظة والشدة أخلاق ذميمة يبغضها الله، نفّر منها الإسلام، وينبغي للمسلم أن يبتعد عنها؛ لأنها لا تصدر إلا عن كبر وتجبر.

و الأخلاق الفاضلة تكون طبعًا كما دل الحديث الشَّريف وتكون تطبُّعا، يجب على المسلم أن يتحلّى ويتطبّع بهذه الخصال عن طريق الكسب والمرونة، وهو ما حث عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكما روي عن أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ الْوَازِعِ بْنِ زَارِعٍ، عَنْ جِدِّهَا زَارِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ– قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرِجْلَهُ، قَالَ: وَانْتَظَرَ الْمُنْذِرُ الْأَشَجُّ حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ(١٠) فَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لَهُ: «**إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنَا أَتَخَلَّقُ بِهِمَا أَمْ اللهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: «**بَلِ اللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا**» قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ(١١).

=

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان – باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه (١/ ٣٦ ح رقم ١٨).

(١٠) عيبته : أي موضع أمانته ، وقال العظيم أبادي: مستودع الثياب . ينظر : النهاية في غريب الأثر لابن الأثير (٤/ ١٦٣) ، عون المعبود على سنن أبي داوود (١٤/ ٩١) .

(١١) أخرجه بهذا اللفظ وبهذه القصة أبو داود في سننه – كتاب الأدب، باب في قبلة الرجل (٤/ ٥٢٥ ح رقم ٥٢٢٥) –ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني – الوازع بن الزارع (٣/ ٣٠٥) برقم (١٦٨٤) والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الجسد (٧/ ١٠٢) برقم (١٣٧١٩) والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٧٥ ح رقم ٥٣١٣) كلهم من طريق: مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدها، زارع، به .

دراسة إسناد أبي داود في سننه : حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدها، زارع وكان في وفد عبد القيس.

(١)–محمد بن عيسى الطباع : هو محمد بن عيسى بن نجيح، أبو جعفر ابن الطباع، البغدادي.

قال الأثرم عن أحمد: لبيب كيّس. وقال أبو حاتم: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع الفقيه المأمون مارأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه. وقال أبو داود: كان يتفقّه وكان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس. وقال النسائي: ثقة. وذكره الحافظ ابن حجر في (المرتبة الثالثة) من (المدلسين) وقال: ثقة مشهور، قال صاحبه أبو داود: كان مدلسًا، وكذا وصفه الدارقطني. مات بالثغر مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

=

وإذا كان خلق التأني من الأخلاق التي يُحبها الله ورسوله، فلا بد وأن يكون مصدرها الله عز وجل، كما أشار النَّبي في الحديث الذي أخرجه الترمذي من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**الأَنَاةُ مِنَ اللهِ، وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ**»(١٢).

=

ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨)، و «طبقات المدلسين » لابن حجر (رقم: ١٠٧)، و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٩٢ - ٣٩٤).

(٢)- مطر بن عبد الرحمن العنزي، الأعنق، أبو عبد الرَّحمن البصري. قال أبو حاتم: محله الصِّدق . وذكره ابن حبان في الثِّقات وقال : يروي المقاطيع . وقال ابن حجر: صدوق . وهو كما قال. ينظر: الجرح والتَّعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٨)، الثِّقات لابن حبان (٩/ ١٨٩ ترجمة رقم ١٥٩٢٥)، تهذيب التَّهذيب (١٠/ ١٦٩ ترجمة رقم ٣١٧) ، تقريب التَّهذيب (ص: ٥٣٤).

(٣)-أم أبان بنت الوازع بن زارع : هي أم أبان بنت الوازع بن زارع. حديثها في أهل البصرة.

روت عن جدها زارع بن عامر العبدي، وقيل: عن أبيها عن جدها، روى عنها مطر بن عبد الرَّحمن الأعنق .قال ابن حجر : مقبولة .

خلاصة القول فيها أنها في عداد من يحسن حديثها احتياطًا فهي في طبقة التابعين ولا يعني كلام الإمام ابن حجر مقبولة ما يُفسر به قوله في المقبول بدلالة أنه يطلق هذا اللفظ على زوجات الصحابة فمثلا في ترجمته لزينب بنت كعب بن عجرة زوج أبي سعيد الخدري مقبولة من الثانية ويقال: لها صُحبة . وبعض من حكم الحافظ ابن حجر عليهن بهذا اللفظ وثقهن في موطن أخر، ومن ذلك هند بنت الحارث قال في التقريب : مقبولة ، ورمز له في اللسان برمز صح ، ومعنى هذا أنَّ العمل على توثيقها (ترجمة رقم ٣٥٣٣من طبعة عبد الفتاح أبو غدة) . ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٥/ ٣٢٦ ترجمة رقم ٧٩٤٧) ، ميزان الاعتدال للذَّهبي (٤/ ٤٨٦ ترجمة رقم ٩٩٢٩) ، تهذيب التَّهذيب لابن حجر (١٢/ ٤٥٨ ترجمة رقم ٢٩١٠) ، تقريب التَّهذيب لابن حجر (ص: ٧٥٥ ترجمة ٨٧٠٠) .

(٤)-عن جدها زارع : هو زارع بن عامر العبدي صحابي عداده في أعراب البصرة . ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣/ ٤٤٧ ترجمة رقم ١٤٩٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٩٣) .

الحكم على الحديث : الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لحال مطر بن عبد الرَّحمن الأعنق وأم أبان بنت الوازع وكما تقدم في دراسته.

(١٢) أخرجه التِّرمذي في جامعه، أبواب البر والصِّلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في التأني والعجلة) (٣/ ٥٤١) برقم: (٢٠١٢) عن أبي مصعب المدني ، والرُّوياني في مسنده (٢/ ٢٢٧ ح رقم ١٠٩٦) ، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢٢) برقم: (٥٧٠٢) من طريق علي بن بحر بن بري، كلاهما : (أبو مصعب المدني ، وعلي بن بحر بن بري) عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، به .

=

=

وله شاهد بمثله من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى في مسنده – سعيد بن سنان عن أنس بن مالك (٧/ ٢٤٧) برقم (٤٢٥٦) وقال: حدثنا أبو بكر حدثنا يونس بن محمد عن ليث عن يزيد عن ابن سنان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «التأني من الله والعجلة من الشيطان ..» وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» – باب لايقضي وهو غضبان (١٠/ ١٠٤) برقم (٢٠٠٥٧) بمثله من طريق الليث به – وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩) عن أنس بن مالك وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

دراسة إسناد الترمذي في «جامعه» : حدثنا أبو مصعب المدني قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده ...

(١)-أبو مصعب المدني : هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة. قال أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان: صدوق. وقال مسلمة في «تاريخه»: ثقة. وقال الحاكم: كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة. وقال الذَّهبي: الإمام، الثقة، شيخ دار الهجرة، لازم مالك بن أنس، وتفقه به، وسمع منه «الموطأ»، وأتقنه عنه، احتج به أصحاب الصِّحاح، وهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن.

خلاصة حاله أنه : ثقة فقيه، من أتقن الناس في رواية «الموطأ» عن مالك.

ينظر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣)، و «التعديل والتجريح» للباجي (١/ ٣٣٣)، و «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٣٦ – ٤٤٠)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠ – ٢١) .

(٢)– عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد السَّاعدي الأنصاري، المدني. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لما فحش الوهم في روايته بطل الاحتجاج به وقال علي بن الجنيد: ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال السَّاجي عنده نسخة عن أبيه عن جده فيها مناكير. وقال الدارقطني: ليس بالقوي وقال مرة : ضعيف. وقال ابن حجر : ضعيف .خلاصة حاله أنه : ضعيف . ينظر: الضُّعفاء للعقيلي (٣/ ١١٤)، الجرح والتَّعديل٦/ ٦٧–٦٨ رقم ٣٥٤) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤٨ رقم ٧٥٨)، الكامل في الضُّعفاء (٧/ ٤٦ رقم ١٤٩٩)، تهذيب التهذيب(٦/ ٤٣٣ رقم ٨١٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٦ رقم ٤٢٣٥).

(٣)– عن أبيه : هو عباس بن سهل بن سعد السَّاعدي. قال ابن معين والنَّسائي: ثقة .وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثِّقات . وقال ابن حجر: ثقة . ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١١٨–١١٩ رقم ٢٠٥)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص: ٢٩٣ رقم ٣١٧٠).

(٤)– عن جده : هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، السَّاعدي، أبو العباس ويقال: أبو يحيى له ولأبيه صحبة آخر الصَّحابة موتًا بالمدينة، وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣/ ١٣١٢)،الاستيعاب: (٢/ ٦٦٤)، أسد الغابة: (٢/ ٥٧٥).

=

وفي الحديث : بيان لفضيلة خلق التأني والتثبّت في الأمور والنظر في عواقبها ومآلاتها، وأنه من الله عز وجل بخلاف العجلة فإنها من الشيطان؛ لأنها خفة وطيش وحدّة في العبد تمنعه من التثبّت والوقار والحلم وتوجب وضع الشَّيء في غير محله وتجلب الشُّرور وتمنع الخير وهي متولدة بين خلقين مذمومين التَّفريط والاستعجال قبل الوقت ، والشيطان هو الحامل عليها بوسوسته(١٣).

بل إنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم مدح وأثنى على نبي الله يُوسف عليه السَّلام؛ لأناته وصبره على المكث في السِّجن وطلب التَّثبت من براءته وذلك بقوله صلى الله عليه وسلم : «...**وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ**...»(١٤) فلم يُسرع يوسف عليه السلام الإجابة إلى الخروج حين أذن له في ذلك لئلا يكون سبيله سبيل المذنب يُمن عليه بالعفو، وأراد أن يُقيم الحجة عليهم في حبسهم إياه ظلمًا، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضيله بذلك، والثَّناء عليه بحسن الصَّبر والأناة وقوة العزم ، لا يصغر كبيرًا ، ولا يضع رفيعًا ولا يبطل لذي حق حقًا، ولكنه يوجب لصاحبه فضلًا، ويكسبه جلالًا وقدرًا(١٥).

المطلب الأول : الأناة في العبادات

إنَّ العبادة هي حلقة الوصال بين العبد وربه ، فإذا لم يحققها العبد ويُدرك مراميها ومقاصدها فلا عبرة بها ؛ لأنها في هذه الحال لم تؤت ثمارها فأصبحت جسدًا بلا روح ، ومن الخلل البيّن عدم فقه هذا الأمر، فنجد بعض الناس يتعجّل في أمر العبادات مع أنها تحتاج إلى الأناة، ففي قضية القرآن الكريم وتلاوته نجد الحرص الشَّديد من الرسول الكريم صلى الله عليه

=

الحكم على الحديث :

حسن لغيره بمجموع طرقه ؛ فإسناد الترمذي ضعيف؛ لحال عبد المهيمن بن عباس، كما تقدم في دراسته ، ولكن للحديث شاهد من حديث أنس عند أبي يعلى والبيهقي وفي إسناده سعد بن سنان واختلف فيه وقال ابن حجر صدوق له أفراد ، فيرتقي بتعدد الطرق إلى الحسن لغيره ، والله تعالى أعلم .

(١٣) ينظر : «فيض القدير» للمناوي (٣/ ٢٧٧) بتصرف .

(١٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ} [الحجر: ٥٢] (٤/ ١٤٧ ح رقم ٣٣٧٢) ، ومسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١/ ١٣٣ ح رقم ١٥١) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(١٥) ينظر: أعلام الحديث شرح صحيح البخاري للخطابي (٣/ ١٥٤٧-١٥٤٦) بتصرف يسير.

وسلم بالتحقق في القراءة والتمهّل، بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل كله بآية من القرآن الكريم(١٦)، والمُتأمِّل في الهدي العملي للرسول صلى الله عليه وسلم يجد في سُلوكه وحاله ومقاله وسيرته قبل البعثة وبعدها ما يدعو إلى دقَّة الفَهم والوعي والتَّدبُّر، ويُمارسه ويستثمره ويُنجزه في أرض الواقع .

وهو الذي قرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١، ليقول مُعقِّبًا في خشوع وتَهيُّب من هذه الآيات الكريمات :« **وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا**»(١٧) .

---

(١٦) روى الإمام الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة بالليل، (٢/ ٣١٠) برقم (٤٤٨) وقال: حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البصري قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي، عن عائشة، قالت: «قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، [حكم الألباني]: صحيح الإسناد،

وروى الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل (١/ ٤٢٩) رقم (١٣٥٠) وقال: حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة بن عبد الله، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: سمعت أبا ذر، يقول: «قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها» والآية: {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} [المائدة: ١١٨]، [تعليق محمد فؤاد عبد الباقي] "في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات"، [حكم الألباني] حسن.

(١٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان ، كتاب الرقائق- باب التوبة (٢/ ٣٨٦ -٣٨٧ح رقم ٦٢٠) وقال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا عن* إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت : قد آن لك ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها إن في خلق السموات والأرض .. الآية كلها»

دراسة إسناد صحيح ابن حبان :

(١) عمران بن موسى بن مجاشع ، أبو إسحاق . قال الذهبي في السير : الإمام المحدث الحجة . قال الإسماعيلي : صدوق محدث جرجان . قال الحاكم : هو محدث ثبت مقبول ،ت ٣٠٥ هـ . (السير ١٤/ ١٣٦ تاريخ جرجان ١/ ٣٢٢) .

(٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم ، أبو الحسن ، ابن أبي شيبة ، الكوفي .قال الحسين بن حبان عن يحيى : ابنا أبي شيبة عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيه شك . قال أبو حاتم : سمعت رجلاً يسال محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان ؟ فقال : سبحان الله ومثله يسأل عنه ! إنما يُسأل هو عنا . قال ابن أبي حاتم : قال أبي: هو صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا =

وليس المقصود في هذين السِّياقين والتَّعليق النَّبوي عليهما مُجرَّد التَّدبُّر الإيماني المحض، فهذا من ضرورات تصحيح العقيدة، ومن مُستلزمات قيامها أصلًا، وإنما يُراد بذلك أيضًا التَّفكُّر العقلي الخالص، والتَّأمُّل الذِّهني العميق الَّذي يُفضي إلى الكسب المعرفي الصَّحيح، وذلك لا يتأتى إلا بالتأني والتروي عند قراءة القرآن، وعدم العجلة فيه؛ لأن العجلة تنافي الخشوع والتدبر والتفكّر المطلوب.

=

يحفظ القرآن، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وله ثلاث وثمانون سنة .(التهذيب ٧/ ١٣٢ ، التقريب٣٨٦ ، الجرح والتعديل ٦/ ٢١٣)

(٣) *ذكر في الإسناد **عن** ولعله تصحيف والصواب : **بن** ؛ وذلك حسب ماورد في ترجمته كتب الرجال، فهو يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي، روى عن عبدالملك بن أبي سليمان والحسن بن الحكم وروى عنه عثمان بن أبي شيبة .. كذا ترجم له ابن أبي حاتم ثم قال: سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس وهو صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أهل الكوفة روى عن عبدالملك بن أبي سليمان وروى عنه عثمان ابن أبي شيبة . (الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، الثقات ٧/ ٦١١) .

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان ، وأسمه : ميسرة أبو محمد ، ويقال : أبو سليمان العرزمي .قال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظه ، قال ابن المبارك : عبد الملك ميزان . قال أبو زرعة : سمعت أحمد ويحيى يقولان : عبد الملك بن أبي سليمان : ثقة . قال أبو عبيد وسمعت أبا داود : يقول أحمد: عبدالملك بن ابي سليمان ثقة . قال إسحاق بن منصور عن يحيى :ضعيف ، وهو أثبت في عطاء من قيس ابن سعيد ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ،من الخامسة مات سنة خمس وأربعين . (التهذيب ٦/ ٣٤٨ ، التقريب ٣٦٣ ، السؤالات لأبي عبيد الآجري ١/ ١٣٦ ، الثقات ٧/ ٩٧) .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، وأسمه : أسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي . قال خالد بن أبي نوف عن عطاء : أدركت مائتين من الصحابة . وعن ابن عباس : أنه كان يقول : تجتمعون إليّ يا أهل مكة وعندكم عطاء ! قال قتادة : إذا اجتمع لي أربعة لم أبال من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال : هؤلاء أئمة الأمصار . قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشر على المشهور ، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه . (التهذيب ٧/ ١٧٤ ، التقريب ٣٩١ ، الجرح والتعديل ٦/ ٤٢٦ ، الثقات ٥/ ١٩٨ ، الثقات للعجلي ٢/ ١٣٥) .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ؛ لما تقدم في دراسته .

بل إنَّ الإمام البخاري في صحيحه بوّب على هذا الأمر في كتاب فضائل القرآن ، باب : في كم يقرآ القرآن وأورد حديث عبد الله بن عمرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ**» قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»[18] .

بل إن الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يحكي موقفًا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصوص قراءة القرآن ، قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ[19]، فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**القَنِي بِهِ**»، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تَصُومُ؟**» قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «**وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟**»، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: «**صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةً، وَاقْرَأِ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**»، قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الجُمُعَةِ**»، قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا**» قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً**» فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ القُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى، وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا، فَارَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ[20].

ويعلّق الإمام الذَّهبي بفقهه على هذا الموقف في السِّير بقوله : أقل مراتب النهي أن تكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلا في أقل من ذلك، ولو تلا ورتل في أسبوع ولازم ذلك، لكان عملا فاضلا، فالدين يسر، فوالله إن ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحى، وتحية المسجد، مع الأذكار المأثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاشتغال به مخلصا لله، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلة الرحم، والتواضع، والإخلاص في جميع ذلك، لشغل عظيم

---

(١٨) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب في كم يقرأ القرآن؟ (٦/ ١٩٦ ح رقم ٥٠٥٤).

(١٩) كنته : أي امرأة ابنه . أنظر: النهاية في غريب الأثر (٤/ ٢٠٦)

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب في كم يقرأ القرآن؟ (٦/ ١٩٦)ح رقم ٥٠٥٢).

جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء الله المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب، فمتى تشاغل العابد بختمة في كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرناه، ولا تدبر ما يتلوه، هذا السَّيد العابد الصَّاحب- يعني عبد الله بن عمرو بن العاص -كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال له عليه الصَّلاة والسَّلام في الصَّوم، وما زال يناقصه .... وكل من لم يزم نفسه في تعبده وأوراده بالسُّنة النَّبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال صلى الله عليه وسلم معلما للأمة أفضل الأعمال، وآمرا بهجر التبتل والرَّهبانية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن العزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم، إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي، فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالآثار المحمدية، المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل(٢١)»(٢٢).

ومن تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه صلى الله عليه وسلم على الأناة وعدم العجلة حث الرَّسول الكريم صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتأني والتروي والسَّكينة عند الصلاة .

فعَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهَّ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ(٢٣) رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**مَا شَأْنُكُمْ؟**» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «**فَلاَ تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**»(٢٤).

وفي الحديث : الحث على التأني والوقار عند الذِّهاب إلى الصَّلاة، فالتأني مطلوب في جميع العبادات ؛ لتحقق أغراضها ومقاصدها كما هو ظاهر من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٢١) روى الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٥/ ٢٣٧٣) برقم (٦١٠٠) بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : "أدومها وإن قل .." ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب فضل العمل الدائم من قيام الليل وغيره (١/ ٥٤١) برقم (٨٧٣).

(٢٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/ ٨٦-٨٤).

(٢٣) جلبة: أي أصوات . انظر: النهاية (١/ ٢٨١)

(٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان، باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة (١/ ١٢٩) برقم: (٦٣٥)، ومسلم في صحيحه ، كتاب : المساجد ومواضع الصَّلاة باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة) (١/ ٤٢١) برقم: (٦٠٣/ ١٥٥).

المطلب الثاني: الأناة في القضاء والحكم على الآخر

من آداب القاضي أن يكون متأنيا مترويا في حكمه، ولا يصدر حكمه إلا بعد أن تجتمع لديه كافة الأركان اللازمة لحكمه، ولهذا أرشد النَّبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه حين أرسله إلى اليمن قاضيا.

فعَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنه ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ، كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ**»، **قَالَ**: «**فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ**»(٢٥).

---

(٢٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأقضية، باب كيف القضاء (٣/ ٣٠١) برقم (٣٨٥٢)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى، ذكر قول النَّبي صلى الله عليه وسلم لعلي «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك» (٧/ ٤٢١ ح رقم ٨٣٦٣)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٢٣ ح رقم ٤٠١) من حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

دراسة إسناد أبي داود في سننه : قال : حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي رضى الله عنه ....

(١)-عمرو بن عون : هو عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عثمان الواسطي، البزار الحافظ مولى أبي العجفاء السلمي. قال ابراهيم بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا عمرو بن عون وأطنب في الثناء عليه وقال العجلي: ثقة وكان رجلًا صالحًا . وقال أبو زُرعة : قل من رأيت أثبت منه. وقال أبو حاتم: ثقة حجة وكان يحفظ حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مسلمة في كتاب « الصلة »: ثقة. وقال ابن حجر : ثقة . ينظر : تهذيب التهذيب (٨/ ٧٦-٧٥ رقم ١٢٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٥ رقم ٥٠٨٨).

(٢)-شريك : هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِي، أبو عبد الله، الكوفي، القاضي. قال ابن سعد: كان شريك ثقة مأمونا كثير الحديث وكان يغلط كثيرا. وقال أحمد: كان عاقلا صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع قديم السماع من أبي إسحاق. وقال ابن معين: ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلَط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة. وقال مرة: صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث وكان يغلَط، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيء الحفظ جدا، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أبوداود: ثقة، يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه. وقال الجوزجاني: شريك سيء الحفظ، مضطرب الحديث مائل.

وقال الحافظ في «التقريب» ص ٣١٧، رقم (٢٧٨٧): صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.

خلاصة حاله أنه: صدوق ربما يهم، لا سيما عن الأعمش كما صرَّح به الإمام أبوداود، والله أعلم.

=

فقد أرشد الرَّسول صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إلى التأني والتَّروي في الحكم وذلك من خلال الوقوف على حقيقة القضية وظروفها، ومُراجعة ما وراءها من ملابسات وكل ذلك لا يتم إلا بالتأني والتَّروي.

=

ينظر: (تاريخ ابن معين ٣/ ٣٦٩، رقم (١٧٩٦)، ثقات العجلي ١/ ٤٥٣، رقم (٧٢٧)، سؤلات الآجري للإمام أبي داود ص ٤٤، رقم (٩١)، ضعفاء العقيلي ٢/ ١٩٣، رقم (٧١٨)، الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢ (٦٧٢١)، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٤، بيان الوهم والإيهام ٣/ ٢٩٥، رقم (٢٨٥)، التهذيب ٤/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥، رقم (٥٨٧) الكواكب النيرات ص ٢٥٠).

(٣)-سماك بن حَرْب بن أوس بن خالد الذهلي البَكْرِي أبو المغيرة الكوفي. قال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، وكان شعبة يضعفه . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره .َقَال يعقوب بْن شَيْبَة: قلت لعلي بْن المديني: رواية سماك عَنْ عكرمة؟ فقال: مضطربة، سُفْيَان وشعبة يجعلونها عَنْ عكرمة ، وغيرُهما يقول: عَنِ ابن عباس، إسرائيل وأَبُو الأَحوص. وقال ابن خراش: في حديثه لين. وقال ابن حبان في "الثقات" يخطئ كثيرا. وقال الحافظ في «التقريب» ص ٣٠٣، رقم (٢٦٢٤): صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

خلاصة حاله أنه : ثقة له أوهام ـ على قول الأكثرين ـ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقَّن، والله تعالى أعلم. (ثقات العجلي ١/ ٤٣٦، الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩، رقم (١٢٠٣)، الكامل لابن عدي ٣/ ٤٦٠، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٤٩، الميزان ٢/ ٢٣٢، رقم (٣٥٤٨) جامع التحصيل ص ٢٦٧، رقم (٢٦٥)، التهذيب ٤/ ٢٠٤، رقم (٤٠٥)، الكواكب النيرات ص ٢٣٧، رقم (٢٩).

(٤)-حنش: بِفَتْح أَوله وَالنُّون مَعًا ثمَّ شين مُعْجمَة ـ بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة السَّبائي، أبو رِشْدِين الصنعانيقال العجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الذهبي: وثقه أبو زرعة وغيره. وقال ابن حجر: ثقة. خلاصة حاله أنه: ثقة.

ينظر: (الثقات للعجلي ١/ ٣٢٦، رقم (٣٧٢)، الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١، رقم (١٢٩٨)، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨٤، توضيح المشتبه ٣/ ٣٥٩، التهذيب ٣/ ٥٠، رقم (١٠٢) «التقريب» ٢٢٠.

(٥)-علي بن أبي طالب رضى الله عنه : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي رضي الله عنه، يكنى أبا تراب، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمير المؤمنين، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، توفي في رمضان سنة أربعين.

ينظر: (الاستيعاب ٣/ ١٠٨٩، رقم (١٨٥٥)، أسد الغابة ٤/ ٨٧، رقم (٣٧٨٩) الإصابة ٤/ ٤٦٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأجل شريك وسماك وكلاهما صدوق كما تقدم .

والحديث دليل على أنه يحرم على الحاكم أن يحكم قبل سماع حجة كل واحد من الخصمين واستفصال ما لديه والإحاطة بجميعه .

قال الشوكاني : فإذا قضى قبل السَّماع من أحد الخصمين كان حكمه باطلًا فلا يلزم قبوله، بل يتوجه عليه نقضه ويعيده على وجه الصِّحة أو يعيده حاكم آخر (٢٦).

الأناة في الحكم على الناس والبعد عن المبالغة في التَّعميم :

فمن آكد ما يجب أن يتأنى فيه المرء هو الحكم على غيره وأن يتجنب التعميم ما أمكنه للوصول إلى الحق والصواب، فمن الإصابات البالغة التي حالت دون الوصول إلى المواقع الفاعلة عدم القدرة على تجاوز مرحلة التَّعميم، ويُعتبر التَّعميم لونًا من ألوان العاميَّة الفكريَّة، فمن أخطر القضايا التي ينزلق فيها الفكر التَّعميم المبني على موقف أو كلام أو حدث، دون مراعاة أن لكل موقف ظروفه، ولكل إنسان خصائصه، ولكل كلام مُبرِّراته، وما ينطبق على ذلك الموقف أو الشَّخص لا ينطبق على غيره، وإنَّ الاشتراك بين البشر في صفة أو جنس أو لون أو جنسيَّة، لا يعني التَّطابق، خاصَّة حين يَتعلَّق الأمر بقضيَّة خطيرة، أو بأناس كثيرين .

إنَّ التَّعميم يُنافي العدل، فلا ينبغي أن يؤخذ أحد بجريمة غيره، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾فاطر: ١٨ ، فلا تُسلب منه الخيريَّة بسبب سوء أقرانه في اللَّون أو الجنس أو البلد، وفي المقابل لا يُعطى الخيريَّة كون غيره من بني جِلدته أو شكله من الخيِّرين، فلا إفراط ولا تفريط، فالتَّعميم يعني في الغالب تشويه الحقائق ونقل القليل جدًّا من المعلومات عن الشَّخص المَعنِي بالحكم، ولا يتأتَّى لنا الخُروج منه إلا بتدريب الفكر على العدل والوسطيَّة والتَّريُّث والتَّأنِّي .

فمن صور التعميم : التَّعميم بالحكم على شخص ما بالصَّلاح أو بعكسه بمُجرَّد رُؤيته الظَّاهرة، ففي الحديث الذي أخرجه البُخاري من حديث عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهَّ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ

(٢٦) ينظر: نيل الأوطار (٨/ ٣١٧) .

فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : اللَّهُمَّ العَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَ اللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**» (٢٧) .

فالحديث صريح هنا ببقاء محبَّة الله ورسوله، وهي من أعظم أُصول الإيمان القلبي، مع تكرار شربه للخمر، فالحديث يُرشدنا إلى البعد عن التَّعميم في الحُكم على الأشخاص، واعتبار المرء وعمله شيئًا واحدًا، بل ينبغي أن نفرِّق بين الشَّخص وفعله .

قال الحافظ ابن حجر: «وفيه الرَّدُّ على مَن زعم أنَّ مُرتكب الكبيرة كافر لثبوت النَّهي عن لعنه، والأمر بالدُّعاء له، وفيه ألَّا تنافي بين ارتكاب النَّهي وثبوت محبَّة الله ورسوله في قلب المرتكب؛ لأنَّه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنَّ المذكور يُحبُّ الله ورسوله مع وجود ما صدر منه، وأنَّ من تكرَّرت منه المعصية لا تُنزع منه محبَّة الله ورسوله» (٢٨) .

وحتى في المجالات العلميَّة والتَّجريبيَّة يكون التَّعميم مَعيبًا، ويُؤدِّي إلى الخلل في النَّتائج، فقد بنى فرويد(٢٩) نظريَّاته على أساس بعض المدلولات اللَّفظيَّة لبعض مئات من المرضى بالعصاب(٣٠) من الطَّبقةِ الوسطى بـ «فيينا»، وبدلًا من إثبات نظريَّته على آخرين من طبقات

---

(٢٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» ، كتاب : الحدود ، باب : ما يكره من لعن شارب الخمر ، وإنه ليس بخارج من الملة (٨/ ١٥٨ ح رقم ٦٧٨٠) .

(٢٨) ينظر : فتح الباري ، لابن حجر (١٢/ ٧٨) .

(٢٩) إنَّ اهتمام فرويد مثلًا بالغريزة الجنسية في دراسته لأسباب الأمراض النَّفسية إنَّما يرجع في الأغلب إلى ثقافة العصر الذي عاش فيه والتي كانت تنظر إلى الجنس نظرة استقذار ، وترى أنه عملية مشينة وقبيحة يجدر بالإنسان الفاضل أن يقاومها ، وكان لذلك أثره في توجيه اهتمام فرويد بالجنس بطريقة مبالغ فيها إلى درجة كبيرة بحيث فسر المرض النَّفسي على أنه ناشئ عن كبت الدَّافع الجنسي . ينظر : الحديث النَّبوي وعلم النَّفس (ص ٥) .

(٣٠) العصاب : هو فئة من الاضطرابات النَّفسية الوظيفية التي تنطوي على الضِّيق المزمن ، وهو كذلك مجموعة من الاضطرابات الانفعالية التي لا تحرم المريض من الاتصال بالواقع ولا يشمل أعراض ذُهانية مثل الأوهام أو الهلوسة ، وغالبًا ما يرتبط هذا المصطلح بمجال التَّحليل النَّفسي . ينظر : مُعجم مُصطلحات الطِّب النَّفسي ، د لطفي الشِّربيني (ص ١٢١) بتصرف .

مُختلفة وأعمار مُتباينة، عَمَّم نظريَّاته على جميع البشر، مُعتقدًا أنَّه اكتشف حقيقة عامَّة مُقدَّسة، بينما لا تُعبِّر هذه الحقيقة إلَّا عن مجموعةٍ وفئةٍ قليلةٍ لا تُمثِّل كلَّ النَّاس (٣١) .

المطلب الثالث: الأناة في المحن والشّدائد

صبر النبي صلى الله عليه وسلم وتحمّل أذى المشركين كثيرًا، فكان خلق الأناة وعدم العجلة هو المعين والسند في تلك المرحلة الحرجة، والنَّاظر في الفترة المكّية والتي كانت ثلاثة عشر عاما كلها في تربية وإعداد وغرس لمفاهيم لا إله إلا الله يدرك ما لأهمية هذه العقيدة من شأن في عدم الاستعجال واستباق الزمن، فالعقيدة بحاجة الى غرس يتعهد بالرعاية والعناية والمداومة بحيث لا يكون للعجلة والفوضى فيها نصيب، فَعَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلاَ تَدْعُو اللهَ لَنَا؟ قَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ**»(٣٢).

وفي الحديث : بشارة النَّبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بأنَّ أذى المشركين عن المسلمين سيزول؛ لنكبتهم وقوة المسلمين، وفيه حث على الصَّبر على الأذى، وتحمُّل المشاق، وعدم الاستعجال في الأمور، فلا تستعجلوا فإن من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا، وأخبرهم الشارع بذلك؛ ليقوى صبرهم على الأذى(٣٣).

ومما يعزز مبدأ الأناة والتحمل في أوقات المحن والشدائد وعدم التسرع في الأمور وإصدار الأحكام ما جاء في توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم وتعامله مع قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه عام الفتح، والتي تحمل دلالات كثيرة تعمق هذا المبدأ وترسّخه في نفوس الصحابة الكرام رضي الله عنهم قولا وعملا وسلوكا وتطبيقا واقعيا، فقد أورد هذه القصة البخاري

(٣١) ينظر : آفاق في الإبداع الفني : رؤية نفسية ، للدُّكتور أحمد عكاشة (ص : ١٥١) ، دار الشروق ، الطبعة الخامسة ٢٠١٣م .

(٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب المناقب، باب علامات النُّبوة في الإسلام) (٤/ ٢٠١) برقم: (٣٦١٢).

(٣٣) ينظر: عمدة القاري للعيني (١٦/ ١٤٤).

ومسلم في صحيحيهما، عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني الحسن بن محمد، أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع، يقول: سمعت عليا رضي الله عنه، يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة(٣٤) معها كتاب، فخذوا منها» قال: فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقينّ الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناس بمكة من المشركين، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا حاطب، ما هذا؟» قال: يا رسول الله، لا تعجل عليّ، إني كنت امرأ ملصقا في قريش، يقول: كنت حليفا، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنه قد صدقكم»، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: " إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ". فأنزل الله السورة: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق} [الممتحنة: ١] (٣٥).

المطلب الرابع : الأناة في التَّفكير

إنَّ الأناة سبيل من السُّبل الهامة لبلوغ الدِّقة في التَّفكير تعني إيفاء الموضوع حقَّه من المُعالجة، والتَّعبير عنه، بلا زيادة أو نقصان، ويُعرَف هذا المعيار في فنون البلاغة العربيَّة بالمساواة، ومعناها تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون الألفاظ على قدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض(٣٦) .

---

(٣٤) الظعينة: أصل الظعينة الراحلة التي يُرحل ويُظعن عليها أي يُسار، وقيل للمرأة ظعينة ؛لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا ظعنت ينظر: النهاية (٣/ ١٥٧)

(٣٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الفتح (٥/ ١٤٥) برقم (٤٢٧٤)، و صحيح مسلم (٤/ ١٩٤١)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة، رقم (٢٤٩٤).

(٣٦) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (١/ ٢٠٧)

ويُعدُّ التَّفكير الدَّقيق مظهرًا من مظاهر الأناة، حيث إنَّها تُمثِّل خلاصة الوعي الموضوعي بقضيَّةٍ ما، والإنسان كلَّما تَرقَّى في سُلَّم الحضارة صار أكثر دِقَّة، ويَعتمد التَّفكير الموضوعي الدِّقة في البحث عن الحقيقة، وليس على الرَّغبات الذَّاتيَّة، أو الخُرافات، أو الأهواء، أو الخيالات، أو الأوهام، أو التَّعصُّب، فالمرء قد يُرفع درجات بكلمة، ويَهوي دركات بكلمة أيضًا، وهذا يَدلُّنا على أهميَّة التَّأنِّي في التفكير، والاعتناء بكلماتنا، فهي تُمثِّل الوعي الدَّاخليَّ بقدر ما تكون الكلمة التي خرجت من فيِّ الإنسان، بل إنَّه يَتحمَّل المسؤوليَّة عنها، فقد جاء في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ**» (٣٧).

وجاء في الحديث الآخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا أنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: «**إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ والمغرب**»(٣٨).

فلا شَكَّ أنَّ الكلمة التي ينطق بها الإنسان تنعقد لها الموازين، وتُفتح لها السِّجلَّات والدَّواوين، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ق: ١٨؛ فقد تكون الكلمة سببًا في هِداية إنسان، وقد تكون دالَّة على خُلقٍ فاضل أو صفة طيِّبة، وقد تكون مِفتاحًا لباب من الخير لكثيرٍ من الخلق، أو غلقًا لباب من الشَّر عظيم؛ ومع ذلك أيضًا قد تكون الكلمة التي نطق بها الإنسان قد آذى بها إنسانًا في عِرضه، أو اتَّهم بها بريئًا بما ليس فيه، أو أفسد بين اثنين بكلمات ظَنَّ أنَّها لا أثر لها فكانت بسببها القطيعة، أو سلَب بهذه الكلمة حقًّا لإنسان، أو كانت الكلمة سببًا في أن يُعطى إنسان آخر ما لا يستحقُّ.

وقد بَيَّن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن الكلمة لها تأثيرٌ كبيرٌ، إيجابًا وسلبًا، فقد تكون الكلمة الطَّيِّبة الصَّادقة الهادفة سببًا في رضا الله سبحانه وتعالى، ورفع الدَّرجات، والتَّرقِّي في طاعة الله سبحانه حتى ينال جنَّة الله في الآخرة برحمة الله عزوجل، وقد تكون الكلمة الخبيثة غير الهادفة سببًا في جلب سخط الله تعالى حتى يَسقط ويَدخل نار جهنَّم في الآخرة، وقد أكَّد القرآن الكريم هذا المعنى، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

---

(٣٧) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كِتَابُ الرِّقَاقِ - باب حفظ اللسان (٨/ ١٠١ ح رقم ٦٤٧٨).

(٣٨) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كِتَابُ الرِّقَاقِ - باب حفظ اللسان (٨/ ١٠١ برقم ٦٤٧٧)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الزُّهد والرَّقائق-باب التَّكلم بالكلمة يهوي بها في النَّار(٢٩٨٨)(٤٩).

أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ﴾ إبراهيم: ٢٤ - ٢٦ .

ومن مظاهر الدِّقة والتريث والأناة التي حث عليها رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه الإحصاء، حيث يُعدُّ اليوم الخُطوة الأولى على طريق الحلول النَّاجعة، ومقياسًا دقيقًا لحضارة الأمَّة، وهنا نجد النَّبي صلى الله عليه وسلم اعتمد الإحصاء منذ

الأيَّام الأولى لدعوته(٣٩)، فقد ورد في الحديث أنَّه قال: «**اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ**» فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ(٤٠) .

المطلب الخامس: الأناة في التثبت

إنَّ الأناة في التَّثبُّت من حقيقة ما يُصادفه المرء في حياته قبل أن يتخذ موقفًا تجاهه لمن الحكمة والرويّة ومما يبعد بصاحبه عن الزلل، فالاستعجال في إصدار الأحكام على الآخرين أمر ممقوت، يُعرِّض صاحبه للزَّلل والخطأ والوقيعة في الناس، وهو أيضًا مخالف للمنهج الرباني الآمر بالتَّثبُّت والتَّبيُّن والتَّبصُّر، فإذا تَأمَّلنا كتاب ربنا نجد أن الأمر بالتَّثبُّت قد ورد في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ الحجرات: ٦.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾ النساء: ٩٤.

ولذا فقد حرَص النَّبي صلى الله عليه وسلم إلى توجيه تفكير المسلمين إلى تحرِّي جوانب الحقيقة والتَّثبُّت منها قبل إصدار القرار؛ ليكون قرارًا مُنصفًا ومُبرَّرًا بأدلَّته المُؤيِّدة له، فقد جاء في الحديث أَنَّ أُمَّ العَلَاءِ - امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ أي من نِساء الأنصار قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى، حِينَ أَقْرَعَتْ الأَنْصَارُ سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ العَلاَءِ: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَاشْتَكَى، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ

---

(٣٩) ينظر: « فصول في التَّفكير الموضوعي» (ص ٨٨) .

(٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» ، كِتَابُ الجهاد والسِّير - باب كتابة الإمام الناس (٤/ ٧٢ ح رقم ٣٠٦٠) .

وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟**»، فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ اليَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ**» . قَالَتْ: فَوَ اللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، قَالَتْ : فَنِمْتُ، فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : «**ذَاكِ عَمَلُهُ**» (٤١).

وفي الحديث توجيه من النَّبي صلى الله عليه وسلم إلى ترك المُسارعة في الثَّناء على الأشخاص والحكم عليهم، والقطع دون تَثَبُّت، فالغيب لا يعلمه إلا الله حتى إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بما علم عنه، ولم يقطع بما يفعل به مع أنَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرَّسول لا يعلم من الغيب إلا ما أخبره به ربه عزوجل .

وعلى العكس من ذلك، فقد عنّف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظن بالناس شرا وتسرع في الحكم بذلك، ولم يتأن وأصدر حكمه على الفور، وحكم بأن حاطبا رضي الله عنه قد دخل النار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «كذبت» وأخبر بأنه لا يدخل النار، وأن السبب في عدم دخوله النار أنه شهد بدرا والحديبية (٤٢)، فالحديث تضمّن نهيه صلى الله عليه وسلم عن التسرع في إصدار الأحكام على الناس بالشر وسوء العاقبة.

وبناء عليه يتبين من قصة أم العلاء ومن قصة حاطب رضي الله عنهما وجوب التثبت والتأني، وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الناس بالخير أو الشر .

ومما يؤيد هذا أيضا الحديث الذي سبق ذكره عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ! فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا**

---

(٤١) أخرجه البخار ي في «صحيحه» ، كتاب : الشَّهادات ، باب : القرعة في المشكلات (٣/ ١٨١ ح رقم ٢٦٨٧) .

(٤٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة، (٤/ ١٩٤٢) رقم (٢٤٩٥)عن جابر أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرا والحديبية».

تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ، كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ» . قَالَ: «فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ»(٤٣) .

ففي هذا الحديث يُوجِّه النَّبي صلى الله عليه وسلم عليًّا رضي الله عنه إلى وجوب التَّثبُّت من تفاصيل الدَّعوى التي تُرفع إليه من خلال تحرِّي سماع جميع الأطراف المعنيِّين بالدَّعوى ؛ وذلك ليُحقِّق عنصري الإنصاف والموضوعيَّة، قبل أن يَبتَّ في الحكم فيكون حكمه مَبنيًّا على اليقين .

والتَّثبُّت من الأخبار، والتَّأكُّد من صحَّتها، والنَّظر في مصادرها، وتَقصِّي الحقيقة من الأطراف المُتعلِّقة بالخبر كان دأبَ النَّبي صلى الله عليه وسلم في مواقف كثيرة في السُّنة النَّبويَّة، من ذلك ما كان من شأنه مع ماعز بن مالك، فقد جاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : «أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ : وَمَا، بلغَكَ عَنِّي؟ قَالَ : «بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ** (٤٤) .

وبهذا يكون النَّبي صلى الله عليه وسلم قد وضع منهجًا في التَّثبُّت في التفكير، فبعد أن حرَّر عليه أفضل الصلاة والسلام بفضل الله عُقول المسلمين من الأوهام والخرافات والأكاذيب ورِبقة التَّقليد، توجَّه لبناء فكري تربوي يقوم على أساس التَّثبُّت في الأمور، وعدم المسارعة في الحُكم فيها إلا بعد البحث والعلم والوقوف عليها من خبر صادق، أو مشاهدة حسيَّة، أو اقتناع عقلي وقلبي فيما يخضع لحكم العقل، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ الإسراء: ٣٦

ففي هذه الآية الكريمة أساس منهجي عظيم، وأصل من أصول نظام التَّثبُّت والأدلَّة، وهو منهج يعتمد على استخدام الحواسِّ من السَّمع والبصر- وهما واسطة العلوم الحسيَّة والتَّجريبيَّة، والفؤاد وبه تَتحصَّل العلوم العقليَّة(٤٥)، بل وجعلته مسئولًا ومُحاسَبًا عنها ممَّا يجعل الأمر ملزِمًا، ولا مجال فيه للعودة إلى منهج الجاهليَّة الذي قام على التَّخبُّط والعشوائيَّة، والاعتقادات الفاسدة في القضايا الإلهيَّة والنُّبوات بسبب تقليد الآباء وتعطيل العقل .

---

(٤٣) تقدم تخريجه أنفا.

(٤٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» ، كتاب الحدود–باب من اعترف على نفسه بالزنى (١٦٩٣)(١٩) .

(٤٥) ينظر : الإسلام والفكر العلمي، ص :١١١–١١٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسَّلام على خير خلقه نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد ،

فقد عرجنا في بحثنا على تعريف الأناة في اللغة والاصطلاح ، وعرضنا لبعض المظاهر لهذا الخلق من السُّنة النَّبوية وكان منها : الأناة في العبادات ، والأناة في القضاء والحكم على الناس ، والأناة في المحن والشدائد ، والأناة في التفكير ، والأناة في التثبت .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١ . إنَّ أهميَّة التَّعامل مع نُصوص القرآن الكريم والسُّنة المُطهَّرة لا تَكمن في فَهم النَّص وحسب، وإنَّما أيضًا في فَهم إيضاحاته من السُّنة واجتهاد المُفسِّرين، وما أعملوه من فكر ثاقب وقَّاد، أثرَوا به العقل الإنساني، وما قدَّموه من إبداعات تُدرس وتُحتذى .

٢ . اتخذ النَّبي صلى الله عليه وسلم منهجًا تربويًّا تَقويميًّا مثاليًّا، أصولًا وفُروعًا، واقعي التَّطبيق، يصلح لأن يُقتدى به في كل ذلك، وقد تَجسَّد البُعد الإنساني بشكل قويٍّ وبارز في منهج الرَّسول صلى الله عليه وسلم وهو يُقوِّم الفكر والسُّلوك بمنهجيَّة وشُموليَّة تستوعب جوانب الحياة الإنسانيَّة المختلفة، والتَّعامل مع جميع المراحل العُمريَّة .

وفي الختام فإن الباحث يوصي بالآتي:

١ . مواصلة الكتابة والبحث في الأناة في ضوء السُّنة النَّبوية في الأبواب والمسائل التي لم يتكلم عنها هذا البحث، ومن ذلك على سبيل المثال، الأناة في المعاملات والأحوال الشخصية، وفي أبواب الحدود والجنايات، والوصايا والمواريث، وغيرها من الأبواب، فالكتابة فيها أمر ماتع.

٢ . إنَّ أهم ما ننتظره اليوم من الجامعات التي تعنى بدراسة الشريعة هو توعية الأجيال بأُسس التَّعامل مع الحديث الشَّريف في النَّقد، واستثمار النُّصوص، وبناء عُقول قادرة على التَّحمُّل والجلَد في فهم التُّراث وتقريبه للأمَّة بلُغة زمانها .

٣. الاستفادة من المنهج الإسلامي التَّربوي المُتمثِّل في القرآن الكريم والسُّنة النَّبوية المُطهَّرة في تنمية الأناة والتروي والحلم وغير ذلك من الأخلاق المحمودة التي دعا إليها الإسلام .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وسلام على المرسلين، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ،،

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الآحاد والمثاني / تأليف – أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني – تحقيق- باسم فيصل أحمد الجوابرة ط- الأولى ١٤١١هـ دار الراية – الرياض.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب – لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر – تحقيق : علي محمد البجاوي – مكتبة نهضة مصر .

٤. الإسلام والفكر العلمي ، تأليف محمد المبارك – ط ١ دار الفكر المعاصر ١٩٧٨م.

٥. آفاق في الإبداع الفني رؤية نفسية، أ.د أحمد عكاشة ، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

٦. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن سنة النشر: ١٤١٧هـ

٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق : عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم، نشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد، نشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩. تاريخ جرجان : لحمزة بن يوسف السهمي .تحت مراقبة : محمد عبدالمعيد خان . الناشر عالم الكتب : بيروت ،١٤٠١هـ.

١٠. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

١١. تحفة الأحوذي، للإمام الحافظ أبي العلاء المباركفوري – بشرح جامع الترمذي دار إحياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ الغربي – بيروت – لبنان –اعتنى بها علي معوض وعادل أحمد عبدالموجود – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م

١٢. التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تأليف سليمان بن خلف الباجي ، تحقيق د. أبو لبابة حسين – دار اللواء للنشر – الرياض ١٤٠٦هـ

١٣. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ : محمد عوامة، نشر : دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٤. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

١٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ

١٦. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، نشر طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، تأليف أحمد إبراهيم الهاشمي ، تحقيق د. يوسف الصليمي – ط المكتبة العصرية بيروت

١٨. الحديث النبوي وعلم النفس ، د محمد عثمان نجاتي أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة وجامعة الكويت وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دار الشروق، الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م .

١٩. سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٠. سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢١. سنن النسائي ، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢٢. سنن ابن ماجه، تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٣. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٤. سير أعلام النُّبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٢٥. شرح سنن أبي داود، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط نشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م

٢٦. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٢٧. صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨. صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني (ت١٠٩٤)، تحقيق د. محمد الحجي، دار الغرب الإسلامي. بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٩. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر : دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٣٠. الضعفياء والمتروكين ا تأليف الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي – حققه أبو الفداء عبدالله القاضي – دار الكتب العلمية – ط١ ١٤٠٦هـ .

٣١. الطبقات الكبرى – لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد – تحقيق محمد عبدالقادر عطا –دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م

٣٢. طبقات المدلسين تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي، نشر : مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٣٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي شهرته: العظيم آبادي، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، طبعة: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٣٦. فصول في التَّفكير الموضوعي للدُّكتور عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة السَّادسة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٣٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، نشر المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ
٣٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق الشيخ: محمد عوامة، الناشر: شركة دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
٣٩. الكواكب النيرات ، تأليف محمد أحمد أبو البركات ، تحقيق حمدي السلفي - دار العلم - الكويت
٤٠. لسان العرب، تأليف: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، طبعة: الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٤١. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م
٤٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧- الناشر مؤسسة المعارف - بيروت ١٤٠٦هـ.
٤٣. المسند، للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
٤٤. مسند الروياني ، تأليف محمد بن هارون الروياني ، تحقيق أيمن أبو اليماني - ط١ مؤسسة قرطبة
٤٥. مسند أبي يعلى الموصلي - للإمام الهمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي - تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى -١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
٤٦. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق عبد السَّلام محمد هَارُون، طبعة: اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧. المجروحين من المحدِّثين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذالتميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٤٨. معجم الفروق اللغوية، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، نشر دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .

٤٩. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية.

٥٠. معجم مصطلحات الطب النفسي ، إعداد د. لطفي الشربيني – مراجعة د. عادل صادق، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية

٥١. المعجم الوسيط – قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسين الزيات ، وحامد عبدالقادر ، ومحمد علي النجار – المكتبة الإسلامية – تركيا – الطبعة الثانية .

٥٢. معرفة الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥٣. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٥٤. موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، تأليف فريق كبير من المختصين بإشراف د. صالح بن حميد – دار الوسيلة للنشر والتوزيع – ط١ ١٤١٨هـ .

٥٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، طبعة: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Romanization of Resources

The Holy Quran

1. Al'aahaad Walmathaani / Author - Ahmed bin 'Amr bin Al-Dahhak Abu Bakr Al-Shaibani - Verifier - Basem Faisal Ahmed Al-Jawabra - first edition - 1411 AH, Dar Al-Rayah - Riyadh.
2. Al'ihsaan fe Taqreeb Sahih Ibn Habban, Muhammad Ibn Habban bin Ahmad bin Habban bin Mu’ath bin Ma’bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH) Arranged by: Al-Ameer 'Ala’addin Ali bin Balban Al-Farsi, Verified it and its hadiths and commented on it: Shu'aib Al-Arna'out, Al-Risalah Foundation, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
3. Al'isti'aab fe Ma'refat Al'ashaab - Abi 'Omar Youssef bin 'Abdullah bin Muhammad bin 'Abdul-Bar - Verifier: 'Ali Muhammad Al-Bajawi - Nahdhat Misr Library.
4. Al-Islam Walfekr Al'elmi, Author: Muhammad Al-Mubarak - 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Mo'aaser, 1978 AD.
5. 'Aafaaq fe Al'ibdaa' Alfanni Ro'yah Nafsiyah, Prof. Ahmed 'Okashah, Dar Al-Shorouk, first edition, 1422 AH-2001 AD.
6. Al'ifsaah 'an Ma'aani Assehaah, Yahya bin (Hubairah bin) Muhammad bin Hubairah Al-Thuhali Al-Shaibani, Abu Al-Muzhaffar, 'Awn Al-Din (deceased: 560 AH), Verifier: Fu'ad 'Abdul-Moneim Ahmed, publisher: Dar Al-Watan, year of publication: 1417 AH.
7. Ekmaal Tahtheeb Alkamaal fe Asma'a Arrejaal, Maghaltay bin Qulaij bin 'Abdullah Al-Bakjari Al-Masry Al-Hikri Al-Hanafi, Abu 'Abdullah, 'Ala’ Al-Din (deceased: 762 AH), Verifier: 'Adel bin Muhammad – 'Osama bin Ibrahim, published by: Al-Farouk Al-Hadithah for Printing and Publishing, Edition: First, 1422 A.H. - 2001 A.D.
8. Bayaan Alwahm Wal'ihaam fe Ketab Al'ahkaam, 'Ali bin Muhammad bin 'Abdul-Malik Al-Katami Al-Hamiri Al-Fasi, Abu Al-Hasan Ibn Al-Qattan (deceased: 628 AH), Verifier: Dr. Al-Hussein 'Aayat Sa'eed, published by: Dar Taibah - Riyadh, first edition, 1418 AH-1997 AD.
9. Tareek Jurjan: Hamzah bin Yousef Al-Sahmi. Under the supervision of: Muhammad 'Abdul-Mu’id Khan. The publisher, The World of Books: Beirut, 1401 AH.
10. Attareek Alkbeer, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu 'Abdullah (deceased: 256 AH), the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad 'Abdul-Mu’id Khan.
11. Tohfat Al-Ahwathi, Imam Al-Hafizh Abi Al-'Ala'a Al-Mubarakfuri – Bisharhi Jaame' Al-Tirmithi, Arabian Heritage Revival House - Western History Foundation - Beirut - Lebanon – Attended to by: 'Ali

Mo'awwadh and 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawgoud - first edition 1418 AH / 1998 AD.
12. Atta’deel Wattjreeh leman 'Akhraja lahu Al-Bukhari fe Aljaami’ Assahih, Author: Suleiman bin Khalaf Al-Baji, Verifier: Dr. Abu Lubabah Hussein - Al-Liwa'a Publishing House - Riyadh 1406 AH.
13. Taqreeb Attahtheeb, Abu Al-Fadhl Ahmad bin 'Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-'Asqalani (deceased: 852 AH), Verifier: Sheikh Muhammad 'Awamah, published by: Dar Al-Rasheed - Syria, first edition, 1406-1986 AD.
14. Tahtheeb Attahtheeb, Abu Al-Fadhl Ahmad bin 'Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-'Asqalani (deceased: 852 AH), published by: Department of Systematic Knowledge Press, India, first edition, 1326 AH.
15. Althiqaat, Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Habban bin Mo'aath bin Ma’bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH), the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, first edition, 1393 AH.
16. Aljarh Watta’deel, Abu Muhammad 'Abdul-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanthali Al-Razi bin Abi Hatim (deceased: 327 AH), published by: the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, Deccan - India, Arabian Heritage Revival House - Beirut, first edition, 1271 AH 1952 AD.
17. Jawaaher Albalaaghah fe Alma’aani Wabayan Wabadee’, Author: Ahmed Ibrahim Al-Hashemi, Verifier: Dr. Youssef Al-Sulaimi - Modern Library, Beirut.
18. Alhadith Annabawi Wa'elm Annafs, Dr. Muhammad 'Othman Najati, Professor of Psychology at Cairo University, Kuwait University and Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Dar Al-Shorouk, fifth edition, 1425 AH-2005 AD.
19. Sunan Abi Dawood, Author: Abu Dawood Suleiman bin Al-'Ash’ath bin Ishaaq bin Bashir bin Shaddad bin 'Amr Al-'Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH), Verifier: Muhammad Muhyiddin 'Abdul-Hamid, Edition of Contemporary Library, Sidon - Beirut.
20. Sunan Al-Tirmithi, Author: Muhammad bin 'Isa bin Sawrah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu 'Isa (deceased: 279 AH) Verifier and commentary: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi and Ibrahim 'Atwah 'Awadh - a teacher at Al-Azhar Al-Sharif, edition of Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company – Egypt, Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.
21. Sunan Al-Nisa’i, Author: Abu 'Abdul-Rahman Ahmad bin Shu'aib bin 'Ali Al-Khorasani, Al-Nisa’i (deceased: 303 AH), Verifier: 'Abdul-

Fattah Abu Ghuddah, edition of the Islamic Publications Office - Aleppo, second edition, 1406-1986.
22. Sunan Ibn Majah, Author: Ibn Majah Abu 'Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (deceased: 273 AH) Verifier: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi. Publisher: Arabian Books Revival House - Faisal 'Isa Al-Babi Al-Halabi.
23. Assunan Alkubra, Author: Ahmed bin Al-Hussein bin 'Ali bin Musa Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), Verifier: Muhammad 'Abdul-Qadir 'Ata, edition: Scientific Books House, Beirut - Lebanon, edition: third, 1424 AH - 2003.
24. Siyar A'alaam Annobala'a, Shams Al-Din Abu 'Abdullah Muhammad bin Ahmad bin 'Othman bin Qaymaz Al-Thahabi (deceased: 748 AH), Verifier: a group of verifiers under the supervision of Sheikh Shu'aib Al-Arna'out, published by Al-Risalah Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.
25. Sharh Sunan Abi Dawoud, Shihab Al-Din Abi Al-'Abbas Ahmed bin Hussein bin 'Ali bin Raslan Al-Maqdisi Al-Ramli Al-Shafi’i (deceased: 844 AH) Verifier: a number of researchers at Dar Al-Falah under the supervision of Khalid Al-Ribat, Published by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Verification, Fayyoum – Arabian Republic of Egypt, Edition: First, 1437 AH - 2016 AD.
26. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu 'Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, Verifier: Muhammad Zuhair bin Naser Al-Naser, published by: Dar Touq Al-Najat, first edition, 1422 AH.
27. Sahih Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naisabouri (deceased: 261 AH), Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi, Revival of Arabian Heritage House - Beirut.
28. Selat Alkhalaf be Mawsoul Assalaf, Muhammad bin Suleiman Al-Roudani (d. 1094), Verifier: Dr. Muhammad Al-Hajji, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, first edition 1408 AH.
29. Aldho'afa'a Alkbeer, Abu Ja'far Muhammad bin 'Amr bin Musa bin Hammad Al-'Aqeeli Al-Makki (deceased: 322 AH), Verifier: 'Abdul-Mu'ti Amin Qal'aji, published by the Scientific Library House - Beirut, first edition, 1404 AH - 1984 AD.
30. Aldho'afa'a Walmatrookeen, Author: Sheikh Imam Jamal Al-Din Abi Al-Faraj 'Abdul-Rahman bin 'Ali bin Muhammad bin Al-Jawzi, verified by: Abu Al-Fida'a 'Abdullah Al-Qadi - Scientific Books House - 1st edition, 1406 AH.
31. Attabaqaat Alkubra - Muhammad bin Sa'd bin Mane' Al-Hashemi Al-Basri, known as Ibn Sa'd – Verifier: Muhammad 'Abdul-Qadir 'Ata - Scientific Books House - Second Edition 1418 AH / 1997 AD.

32.Tabqat Almodalliseen ta'reef 'Ahl Attqdees Bemaraateb Almawsoufeen Bettadlees, Abu Al-Fadhl Ahmad bin 'Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-'Asqalani (deceased: 852 AH), Verifier: Dr. 'Aasim bin 'Abdullah Al-Qaryouti, publisher: Al-Manar Library - Amman, first edition, 1403-1983.
33. 'Omdat Alqaari Sharh Sahih Al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-'Eetabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-'Ayni (deceased: 855 AH), published by the Arabian Heritage Revival House - Beirut.
34. 'Awn Alma'bood Sharh Sunan Abi Dawoud, Abu Al-Tayyib Muhammad Shams Al-Haq Al-'Azhim Abadi, his fame: Al-'Azhim Abadi, Verifier: 'Abdul-Rahman Muhammad 'Othman, Publisher: Al-Salafiyyah Library, Al-Madinah, Edition: Second, Publication Year: 1388 AH, 1968 AD.
35. Fathu Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Author: Ahmed bin 'Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-'Asqalani Al-Shafi’i, edition: Dar Al-Ma’rifah - Beirut, 1379, Numeration of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi, Verified and corrected it and supervised its printing: Mohib Al-Din Al-Khatib, With comments of: 'Abdul-'Aziz bin 'Abdullah bin Baz.
36. Fusool fe Attafkeer Almawdou'I, Dr. 'Abdul-Karim Bakkar, Dar Al-Qalam, Damascus, Sixth Edition, 1431 AH - 2010 AD.
37. Faydhu Al-Qadeer Sharh Aljaame' Assagheer, Zain Al-Din Muhammad, known as 'Abdul Ra'ouf bin Taj Al-'Aarifin bin 'Ali bin Zain Al-'Aabidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (deceased: 1031 AH), published by the Great Commercial Library - Egypt, Edition: First, 1356 AH.
38. Alkaashif fi Ma’rifat man lahu Rewaayah fe Alkotob Assittah, Shams Al-Din Al-Thahabi (748 AH), Verifier: Sheikh Muhammad 'Awamah, publisher: Dar Al-Qiblah Company, Foundation for Qur’anic Sciences, first edition, 1413 AH, 1992.
39. Alkawaakeb Annayiraat, Author: Muhammad Ahmed Abu Al-Barakat, Verifier: Hamdi Al-Salafi - Dar Al-'Elm – Kuwait.
40. Lisaan Al-'Arab, Author: Muhammad bin Makram bin 'Ali, Abu Al-Fadhl, Jamal Al-Din Ibn Manzhoor Al-Ansari Al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
41. Lisaan Almeezan, Abi Al-Fadhl Ahmed bin 'Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-'Asqalani (deceased: 852 AH) Verifier: 'Abdul-Fattah Abu Ghuddah, published by: Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah, first edition, 2002 AD.

42.Mo'jamma'u Azzawaa'id Wamanba'u Alfawaa'id / Al-Hafizh Nour Al-Din 'Ali bin Abi Bakr Al-Haythami, (d: 807 AH), published by Al-Ma'aarif Foundation - Beirut 140 6 AH.
43. Almusnad, Imam Ahmed bin Hanbal (241 AH), Verifier: Shu'aib Al-Arna'out and 'Adel Murshid, Publisher: Al-Risalah Foundation, first edition, 1416 AH, 1995 AD.
44. Musnad Al-Ruyani, Author: Muhammad bin Haroun Al-Ruyani, Verifier: Ayman Abu Al-Yamani - 1st edition, Cordoba Foundation.
45. Musnad Abi Ya’la Al-Mawsili - Imam Al-Hammam Sheikh Al-Islam Abi Ya’la Ahmad bin 'Ali bin Al-Muthanna Al-Mawsili - Verifier: Mustafa 'Abdul-Qadir 'Ata - Scientific Books House - first edition - 1418 AH / 1998 AD.
46. Mu'jam Maqayees Alloghah, Author: Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya, Verifier: 'Abdul-Salam Muhammad Haroun, edition: Arab Writers Union, Edition: 1423 AH - 2002 AD.
47. Almajrouheen men Almuhadditheen, Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Habban bin Mo'aath Al-Tamimi, Abu Hatem, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH), Verifier: Hamdi 'Abdul-Majid, Dar Al-Sami’i for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1420 AH – 2000.
48. Mu'jam Alfurooq Allughawiyah, Author: Abu Hilal Al-Hasan bin 'Abdullah bin Sahl bin Sa'eed bin Yahya bin Mahran Al-'Askari (deceased: around 395 AH), verified and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, published by House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
49. Almu'jam Alkabeer, Abi Al-Qasim Suleiman bin Ahmad Al-Tabarani (360 AH), Verifier: Hamdi 'Abdul-Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Edition: Second.
50. Mu'jam Mostalahaat Atteb Annafsi, Prepared by: Dr. Lotfi Al-Sherbiny - Reviewed by: Dr. 'Adel Sadiq, Edited by: the Center for Arabization of Health Sciences.
51. Almu'jam Alwaseet – Verifier: Ibrahim Mustafa, Ahmed Hussein Al-Zayyat, Hamed 'Abdul-Qader, and Muhammad 'Ali Al-Najjar - Islamic Library - Turkey - Second Edition.
52. Ma'refat Altheqat: Abu Al-Hasan Ahmad bin 'Abdullah bin Saleh Al-'Ajli (261 AH), Verifier: 'Abdul-'Alim 'Abdul-'Azhim Al-Bastoy, publisher: Al-Dar Library in Madinah, first edition 1405 AH, 1985 AD.
53. Ma'refat Assahabah, Abi Na'eem Ahmed bin 'Abdullah Al-Asbahani (430 AH), Verifier: 'Adel bin Youssef Al-'Azazy, publisher: Dar Al-Watan, first edition 1419 AH, 1998 AD.

54.Mawsou'at Nadhrat Anna'eem fe Akhlaaq Arrasool Alkreem (PBUH), Author: a large team of specialists, Supervision of: Dr. Saleh bin Humaid - Dar Al-Waseelah for Publishing and Distribution - 1st edition 1418 AH.
55. Annehaayah fe Ghareeb Alhadith Wal'athar, Author: Majd Al-Din Abu Al-Sa'aadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin 'Abdul-Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (deceased: 606 AH), Verifier: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Edition: The Scientific Library - Beirut 1399 A.H. - 1979 A.D.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers:

Abhath Journal begins its tenth year with this publication that contains twenty-one research papers in the humanities by Yemeni and Arab researchers from different Yemeni and Arab universities.

Abhath Journal continues to move towards excellence at all levels by presenting solid scientific material reflected in the broadcasted research in its various issues after it has been subjected to evaluation and review by qualified arbitrators according to the respectable scientific approach.

It is an opportunity through which we offer those researchers words of thanks and praise for their great confidence in the journal, and for choosing it to be among the publishing vessels for their research.

We also thank the editorial board of the magazine, the advisory board and the arbitrators for their great efforts in the development and continuity of the magazine.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, **Prof. Muhammad Al-Ahdal**, and **Professor Muhammad Bulghaith** - Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their unlimited encouragement and support have a great impact on the success of the journal and its excellence.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

Contents of the Issue

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

Scientific advisory board

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee





الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX


























Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: https://site.abhath-ye.com/

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

https://site.abhath-ye.com/



Vol. 10 – First Issue – March 2023

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





A quarterly Scientific peer reviewed journal published
by the College of Education, Hodeidah University
(Vol. 10 – First Issue – March 2023)

www.abhath-ye.com